

اللهم اجعلي خيراً مما يظنون... واغفري لي ما لا يعلمون

بعيدا عن السياسة

العين طاهر المصري « أبو نشأت »

ثقتَه بنفسه كبيرة... وأفكاره القومية نشأت في نابلس... وترسخت في بيروت

قرار الاستمرار رئيسا للوزراء ام الاستقالة ... لكنه وضع نصب عينيه المصلحة العامة وبعد تفكير قرر الاستقالة واصبح التحدي موضوعاً بعيداً عن تفكيره مقابل مصلحة الوطن

عرف عن أبي نشأت بطبيعته الهادئة وتواضعه وإنسانيته وأن كان هناك من يتهمه بالغرور الا ان ثقته بنفسه تجعله لا يلتفت الى ما يقال .. أما كونه غير مجامل كما يدعي البعض علينا ان لا ننسى ان مثل هذه الصفة قد تكون ابعد عنه فهو الدبلوماسي لفترة تزيد عن عشر سنوات . لكن قد تكون صراحته ووضوحه يجعل هناك من يتهمه بعدم المجاملة ... أصدقاؤه ومعارفه كثر وهو فخور بهم ولا زال يتمتع بثقة العديد العديد من المسؤولين وأبناء هذا الشعب الذي اختاره مرتين لتمثله نيابياً .

الزائد ، كما استطاع مبكراً ان يتفاعل مع جو الجامعة حيث كانت ملتقى للقوميين وللأفكار المتعددة والنشطة فاستفاد من هذا الجو وترسخت عنده هذه الأفكار وشعر انها مياوله واعتقاداته .

الطموح مشروع لكل إنسان ... هذا ما يؤمن به العين طاهر المصري .. وان كان توليه رئاسة الحكومة مفاجئاً بالنسبة له لكنه لم يسع ليصل الى منصب الرئاسة التي شغلها لفترة قصيرة لم تتجاوز نصف عام ورغم انه غير قانع بهذه الفترة لان موافقته لتشكيل الحكومة لم يكن مبنياً على فترة زمنية محددة .

والأستاذ المصري الذي تحدى الجميع في الانتخابات النيابية هو أول رئيس حكومة ارثني يخوض الانتخابات النيابية بعد استقالة حكومته . فحصل على أصوات مضاعفة وكان واثقاً من نفسه ومن مشاعر ناخبيه . كما انه استطاع كسب ثقة الناخبين والتمسك بالثقة

أحب الحياة الدبلوماسية التي صقلت شخصيته من خلال تعامله مع الأحداث في الخارج . وقبيل ذلك خاض معترك الحياة السياسية لأول مرة عام ١٩٧٣ كنائب عن لواء نابلس . كما خاض الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ ثم انتخابات عام ١٩٩٢ .

تسلم أبو نشأت المنصب الوزاري وهو في مقتبل العمر فكان ثاني أصغر وزير . وكان عمره آنذاك ٣١ عاماً وسبقه الشريف عبد الحميد شرف -يرحمه الله - الذي شغل منصب وزير الاعلام وعمره ٢٧ عاماً .

وأبو نشأت الذي ولد في نابلس يرى أن هذه المدينة أكثر تطوراً من غيرها من مدن فلسطين الا ان الفرق كان كبيراً مقارنة مع بيروت التي عرفها عندما كان يذهب إليها مع عائلته لقضاء الإجازة فيها . فمجتمع نابلس يبقى محافظاً والحياة بسيطة مقارنة في بيروت ذات الثقافات المتعددة والحياة الانفتاحية

